

سلسلة الهدى والنور {{3841}} سماحة الشيخ العلامة محمد

ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

شيخنا بارك الله فيك وجزاك الله عنا خير الجزاء جاءت بعض النصوص عن بعض السلف في آيات الصفات ما يفهم منها التفوير

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ما يخممها التفويض - 00:00:00

تفويض فني المعاني مثلا عن النصوص ونفي التفسير عن نصوص كقول الامام احمد مثلا عن بعض آيات الصفات آ نؤمن بها نصدق

بها ولا كيف ولا معنى القول مثلا ابو عبيد قاسم سلام - 00:00:19

اه نروي هذه الاحاديث ولا نطلب لها المعاني وايضا يعني جاء عن سفيان رحمه الله تعالى انه نهى عن وعليكم السلام ورحمة الله. نهى

عن ترجمة آيات الصفات الى اللغات الاخرى - 00:00:41

انضموا انضموا بارك الله فيك نعم. فكيف يعني نفهم هذه الآثار عن السلف اهي آ في اعتقادي انه مما لا خلاف فيه عند عامة

المسلمين من كان منهم سلفي المنهج او خلفي المنهج - 00:00:57

كل هؤلاء وهؤلاء يتفقون ان هناك آيات معانيها مفهومة حتما ومن هذه الآيات بعض الآيات المتعلقة بالصفات مثلا القدير العليم اه مثل

هذه الصفات معانيها معروفة عند كافة المسلمين بالقسمين المذكورين انفا - 00:01:33

اذا كانت هذه الحقيقة اه هي حقيقة مسلمة ليس فقط عند السلفيين بل وعند الخلفيين والمتأولين وعلماء الكلام حينئذ ما تلوته على

مسامعنا من بعض الآثار التي رويتها عن الامام احمد وغيره - 00:02:18

يجب ان يحمل على محمل لا يتناقض مع هذه القاعدة التي ذكرتها انفا اي لا يمكن ان تفسر هذه الآثار ان كل الآيات تمرر دون ان نفهم

معانيها هذا امر مستحيل - 00:02:52

وهو امر باطل وانما يجب ان يحمل على معنى من معنيين احدهما ان العالم مهما بلغ كأنه في العلم فكما قيل نصف العلم لا ادري فقد

يقف امام العالم امام مصر - 00:03:14

فلا يجد له معنى واضحا كمعنى المثاليين او صفتين التي ذكرتهما انفا السميع البصير فيمرر الآية كما جاءت ولا يبحث عن معناها لانه

مغلق عنده هذا هو المحمل الاول المحمل الثاني - 00:03:47

ان يقصد المعنى الذي يتبادر الى اذهان الناس والذي يؤدي الى التشبيه فهنا ايضا يكون موضع ووضع وضع هذه الآثار التي تلوتها هذا

جوابي لكن مع ذلك عندي شيء لابد من التنبيه عليه - 00:04:16

لانا نرى العلماء كافة الا من عصم الله قليل ما هم انهم حينما يريدون الآثار عن بعض السلف موقفهم فيها كموقفهم من بعض

الاحاديث الضعيفة وهم يمرون هذه الاحاديث الضعيفة - 00:04:43

ما دامت لا تتصادم مع الشريعة ولا يدققون في رجالها واسانيدها كذلك يتعاملون ما مثل هذه الآثار اي اعني من صراحة قد تكون

هذه الآثار لا تفوت امام النقد الحديثي - 00:05:10

يعني اولاً قد لا يكون لها اساليب متصلة يروى عن الامام احمد كذا حينئذ لا يكون لها وزن بحيث انها تستحق مثل هذا الجواب الذي

تسمعه الان بشيء من التفصيل - 00:05:36

وعلى حد ما يقولون في بعض البلاد العربية هذا الميت ما يستحق هذا العزاء ليه لانه الرواية لا سينام لها ولا خطى فقد تكون هذه

الاثار من هذا القبيل فان صح - 00:05:55

اسنادها الى قائلها فقد عرفت الجواب انفا اه شيخ نعلم لجأت احاديث العارضة هناك بعض القواعد يستخدمها العلماء ترجيح. فهل هناك ظابط في تقديم قاعدة على قاعدة؟ مفهومة عند العلماء - 00:06:15

لا يستطيع الجواب عن هذا السؤال لانه بائع والشاب اسمك مش جامد. اه. لانه القواعد كثيرة كيف استطيع ان اقدم قاعدة على قاعدة آآ الحافظ العراقي يذكر ان الوجوه التي يمكن - 00:06:42

التوفيق بها بين نصفين متعارضين اكثر من مية وجه اه لو انه امكنك ان تحدد دائرة السؤال لربما استطعت الجواب آآ ربما بالمثال يتضح يا شيخ انظر قول البخاري مثلا في حديث آآ الفخذ - 00:07:08

الفخذ الفخذ. نعم قال حديث انس اسند وحديث فكأن البخاري هنا قدم قاعدة الاسانيد تقديم استسناد على اسناد وهناك بعض العلماء آآ يقدمون قاعدة آآ قول الرسول صلى الله عليه وسلم مقدم على فعله - 00:07:35 وهكذا فهذا الذي اقصده. اه اذا كنت تقصد هذا فالجواب عنه سهل ان شاء الله البخاري حينما قال حديث احوط يشير الى الغمز من ثبوته لكنه لا يمنع من الاخذ به - 00:08:00

لانه احوى لكن لو كان الحديث عنده صحيحا بل لو كان حسنا فقط في اعتقادي لا يقول هذه القولة التي ذكرها في صحيحه اه لانه في هذه الحالة تأتي القاعدة المعروفة - 00:08:21

وهي انه اذا تعارض قوله وفعله عليه الصلاة والسلام ولم يمكن التوفيق بين القول والفعل باي وجه من وجوه التوفيق التي سبقت الاشارة انفا اليها لنائب صيغة الى تقديم القول - 00:08:53

على الفعل وهنا بملاحظة في فعله عليه السلام آآ ييسر للباحث ولطالب العلم ان يرجح القول بعد ثبوته وهو بلا شك ثابت وبخاصة بعد ان يتتبع الباحث طرق هذا الحديث - 00:09:25

اه يسهل عليه حينذاك ان يقدم القول على الهم لانه الواقع ان الذي آآ يدرس هذه القصة التي رواها البخاري بصحيح آآ يتبين له انه لا يصح ان ينسب الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فعلا - 00:09:58

لانه متى ينسب الفعل اذا كان اختياريا وهنا لفتت نظر ببيان ضباب الطائفة الجبرية الذين يقولون بان الانسان مجبور وهو غير مختار سبحانه الله اهم يخلطون اشد الخلق بين انسان - 00:10:32

يحرك يده اختيارا وقد خلقه الله عز وجل بشرا سليما فهو يحرك يده حسب حاجته فمن الضلال والحماقة التي لا نهاية لها التسوية بين هذا الانسان السوي يحرك يده حسب الحاجة - 00:11:01

وبين انسان مخلوج وبه تتحرك رغم انفه هل يستويان مثلا؟ الجواب كلا طيب الان في رواية آآ قصة خيبر التي قال الامام البخاري عنها انها اسند يا روايتان اسر رسول الله - 00:11:34

الازار عن فخذ في رواية انحسر الايجار عن فخذ الرواية الاخرى لا فعل للرسول هنا الرواية الاولى حشرة ظاهر انه بعد ذلك عن قصد وعن ارادة لكن من ينظر القصة ويدرسها - 00:12:07

سياقها وسباقها لا يتوقف اطلاقا ان يجزم بان الرواية الراجحة هي انحسر ذلك لانه كان يطارد اليهود حينما غدا خيبر وهو لابس الثوب فانحسر الايجار وهو راكب هذا من جهة - 00:12:39

من جهة اخرى ماذا يعني بالنسبة لهذا الفارس الذي لا مثل له ان يعتمد في هذا الوضع الذي هو وضع الجهاد والختان ومحاربة الكفار ان يعتمد آآ حس الايجار عن فخذ - 00:13:06

هذا ما يخطر على بال فاذا عرفنا هذا التفصيل حين ذاك لا يبقى هناك تعارض بين حديث خيبر وبين حديث الفخذ عورة اظن انني قدمت الجواب ان شاء الله شيخنا بارك الله فيك يقسم بعض العلماء التطوع بالنسبة الى الصلاة الى مطلق ومقيد - 00:13:27

المقيد هو ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل كالرواتب الضحي وسنة الوضوء وصلاة الاستسقاء وقيام الليل والمطلق وهو ان يصلي الانسان ما شاء مثنى مثنى في وقت الكراهة - 00:13:56

في غير وقت كراهة ومع عدم الملازمة عليها حتى لا تصبح بدعة. عملا لقول النبي صلى الله عليه وسلم للصحابي الذي سأله مرافقته في الجنة اعني على نفسك بكثرة السجود - [00:14:10](#)

وبعضهم يقتصر على التطوع المقيد دون المطلق فما هو الصحيح وبعضهم يقتصر على التطوع المقيد دون المطلق بالنسبة للصلاة هذا البعض ما حجته لان من الواضح تماما انه يخالف بعض النصوص - [00:14:24](#)

الصريحة في الاطلاق بشرط عدم مخالفة نصوص اخرى الصلاة في وقت القراءة مثلا منها مما يحضرنى الان قوله عليه الصلاة والسلام الصلاة خير موضوع. فمن شاء فليستكثر فما حجة من يقتصر على - [00:14:52](#)

النوافل المقيدة ومجال التطور بمثل هذا الحديث وامثاله واسعة جدا آآ اظنكم تذكرون معي حديث ابي داوود اه يظن من حديث ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال - [00:15:18](#)

اول ما يحاسب العبد يوم القيامة الصلاة فان تمت فقد افلح وانجح وان نقصت فقد خاب وخسر في رواية وان نقصت قال الله عز وجل لملائكته انظروا اني عبدني من تطوع - [00:15:48](#)

من تطوع تتم له به فريضته هذا نص مطلق هل له من تطوع وكما اقول في مثل هذه المناسبة هذا امر هام جدا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:16:17](#)

آآ وجه المسلمين الى ان يكون عندهم آآ اراديف احتياطي من الصلوات النوافل حتى آآ يكمل الله عز وجل له النقص الذي قد يقع في فريضته اما كما واما كيفا - [00:16:39](#)

كم من قد يضيع صلاة من الصلوات بانشغال من لهو واللعب والتجارة الولد والاهل ونحو ذلك الى اخره وهذا قد يقع من بعض الناس اما كيف فحدث عنه ولا حرج - [00:17:09](#)

فكثير من المصلين يقال فيه صلى وما صلى كما قال عليه السلام للحديث للمسلمين صلاته المروي في صحيح البخاري ارجع فصلي فانك لم تصلي والحديث معروف آآ اذا من الضروري ان المسلم ان يكثر من التطوع - [00:17:30](#)

مطلقا سواء كان مقيدا كما جاء في السؤال او كان غير مقيد بل كان مطلقا كما جاء في الحديث الاول الصلاة خير موضوع فمن شاء فليستكثر اذا القول الراجح والاثان - [00:17:57](#)

الجمع بين نوافل مطلقة والنوافل المقيدة ولا شك ان النوافل المقيدة هي افضل بل قد يكون فيها ما هو واجب ومن ذلك كما نرى نحن صلاة الكسوف والخسوف وصلاة تحية المسجد - [00:18:19](#)

لورود الامر بذلك عن النبي صلى الله عليه واله وسلم خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:18:43](#)